ولكن من المؤكد ان « الحضور الصيني » ـ السياسي والايديولوجي ـ قد ازداد كثافة ووزنا بفعل دور الصين في هذا المشروع ، وبصفة خاصة بفعل كيفية ادائها لهذا الدور · وهو « مردود » عملي لا يقل اهمية للصين عن اي مردود اقتصادي قريب او بعيد الاجل ·

ولقد كان التصور الاستراتيجي للمشروع قبل ان يبدأ تنفيذه انه سيلعب دورا كبيرا في رفع قدرة زامبيا بالذات على مساعدة حركات التحرر في المستعمرات البرتغالية عسكريا ، ولكن هذه المستعمرات حققت استقلالها في عام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ قبل وقت قليل من اتمام المشروع · الا ان هذا لا يمنع المشروع من الاحتفاظ باهميته بالنسبة لحركات التحرير الوطني الافريقي في جنوب القارة ككل (وخاصة جنوب افريقيا ، وناميبيا وروديسيا) ، وبالنسبة لتقليص اعتماد زامبيا وتانزانيا اقتصاديا على جنوب افريقيا ، والاتجاه بها اكثر نحو جاراتها الشمالية المتحررة ·

وبعد التطورات الاخيرة التي وجدت فيها افريقيا ـ ٧٧ الصين في صف اليمين في انغولا ، وفي صف نظام موبوتو ، الممثل لاحتكارات الامبريالية الغربية ، الاميركية والاوروبية ، وفي صف النظم المماثلة التي سارعت الى نجدته تلبية لاشارات غربية ، وفي صف التجارة ـ علنا وخفية ـ مع نظامي جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين ··· بعد هذه التطورات الاخيرة ـ التي لا تعدم لها سوابق في احداث الستينات وما مضى من السبعينات ـ تثار اسئلة افريقية بشأن الصين :

● **هل تحتفظ بالمردود الايديولوجي والسياسي الذي حصلت عليه من مشروع « تانزام » بعد ان عكست سياستها الخارجية الصورة التي رسمتها الصين لنفسها خلال هذا المشروع ؟·**

● **هل تبقى لشعارات الصين مصداقية تكفي لمواجهة دور الاتحاد السوفياتي والتصدي له في اي اتجاه ؟·**

● **الى اين يمكن ان تؤدي ـ بالنسبة لافريقيا ـ نقاط الالتقاء المثيرة للدهشة والتساؤل بين سياسة الصين الخارجية وسياسة الغرب الامبريالي وبين المواقف العملية لهما ؟·**

● **الى اين يمكن ان يؤدي ـ بالنسبة لافريقيا ـ تصاعد « الصراع » بين الصين والاتحاد السوفياتي ، اكثر مما ادى اليه حتى الآن منذ منتصف الخمسينات من انقسامات ونزاعات افريقية ، وصلت الى قلب حركات التحرر واضرت بها بأفدح مما اضرت بأي من الاتحاد السوفياتي او الصين ؟·**

وهذه كلها من نوع الاسئلة التي تحمل في طياتها اجوبتها الضمنية ·· وهي